

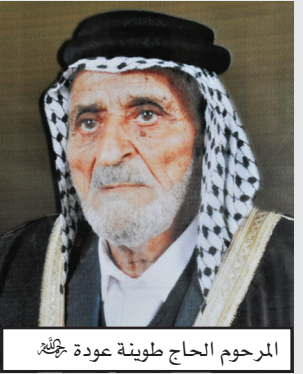
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لأهمية المساجد وفضلها ومكانتها ذكرها الله تعالى في أكثر من موقع في كتابه العزيز وأكد على فضلها وعمارته وزاد من شرفيتها إذ نسبها لذاته المقدسة فهي دور عبادته وأماكن تسبيحه وتقديسه، يشعر فيها المرء بالتذلل والخشوع إلى بارئه تعالى ويرغب فيما عنده من الاجر والثواب الجزيل، ومن هذه المساجد جامع الزهراء (عليها السلام) للحاج طوينة في قضاء الزبير.

الموقع والمؤسس وسنة التأسيس

يقع المسجد الذي توسم باسم الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في قضاء الزبير - محلة العرب -، والذي أسسه المرحوم الحاج طوينة عودة (رحمه الله)، سنة ١٩٤٥ م وكان الهدف الاساسي من تأسيسه هو إقامة الصلاة، إضافة إلى إحياء الشعائر الحسينية ونشر الوعي الديني والثقافي والعقائدي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) في المدينة، وقد مر بعدة مراحل عمرانية فقد بني أولاً وكما هو المعهود من الطين واللبن والحققت به عدة



المرحوم الحاج طوينة عودة (رحمه الله)

أبنية إضافية بعد ذلك، كان للمسجد عند تأسيسه منارة متواضعة من الخشب، وبعد إعادة بنائه بلغ ارتفاع منارته ٣٠ م وشيّد المسجد من الكونكريت المسلح والطابوق، كما غلّف بالحجر الأبيض، وقد نقش بنقوش اسلامية.

يقع المسجد على مساحة كلية تبلغ ٩٥٠ متراً مربعاً بمساحة حرم تبلغ ٣٠٠ متر مربع، ويضم عدة أوابين



وقد ارتكز بناؤه على أربعة عشر عموداً، ويذكر أن من أبرز البنّائين الذين ساهموا ببنائه، البنّاء الحاج أبو رافد العامري.

أنشطة المسجد

للمسجد عدة أنشطة، فضلاً عن إقامة صلاة الجماعة، يقوم العاملون فيه بمعية المتولي الحاج محمد جعفر الحاج طوينة، بإحياء المناسبات الدينية من شهادات وولادات لأهل البيت (عليهم السلام) وإقامة الندوات الثقافية والفكرية كما توجد مكتبة خاصة بالمسجد باسم السيد الامام الخوئي (قدس سره) تضم بعض الكتب والمخطوطات والوثائق الخطية المهمة، والتي تعرض الكثير منها - ومع الاسف - للسرقة والسلب والتخريب من قبل العابثين، كما توجد مدرسة للعلوم الدينية باسم مدرسة الامام الصادق (عليه السلام) لنشر فضائل وعلوم آل محمد (عليهم السلام)، كما يضم المسجد مغتسلاً، كل ذلك خدمة لأهالي المنطقة.



أبرز الشخصيات العلمائية وأعلام المنبر الحسيني التي زارت المسجد؟

إذا اردنا التطرق الى أبرز الشخصيات العلمائية التي زارت المسجد فالقائمة تطول ولكننا سنذكر بعضها، فمن الشخصيات البارزة آية الله السيد أمير محمد القزويني (رحمه الله)، والميرزا محسن الفضلي (رحمه الله)، أما اعلام المنبر الحسيني فنذكر منهم الشيخ هادي الكربلائي، والشيخ مرتضى الوائلي، الشيخ الشهيد محمد علي الايرواني، الشيخ السيد محمد جعفر الايرواني، الشيخ حسن الاسدي، الشيخ طارق الديرواي الشيخ عباس الدكسن، الشيخ عبد المجيد السيمري، والشيخ الشهيد حسن الكوفي الشيخ صالح الدجيلي رحمهم الله جميعا وغيرهم أما اليوم ففتح المسجد ابوابه امام خدام الامام الحسين (عليه السلام) من خطباء المنبر كالسيد جاسم الطويرجاوي وغيره من الخطباء البارزين الذين يفدون البصرة.

جَمْعُ الزَّهَرَاءِ

عَلَيْهَا السَّلَامُ

١٤ سلسلة إصدارات منارات الهدى



التي نالت شرف الشهادة، فقدّم المسجد كوكبة من الشهداء، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشهيد حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الزهراء التميمي، والشهيد صلاح اقران، والشهيد جابر عداي، والشهيد هادي واخيه الشهيد صالح أبناء الحاج عودة الجساب، والشهيد عباس فالح محمد صالح، والشهيد ثامر سفيح، والشهيد ضياء مزهر، والشهيد يحيى حميد رومي، والشهيد احمد شاكّر خضير، والشهيدة ايمان شاكّر خضير، و الشهيد الحاج يونس أبو أحمد، وما زال عطاءه مستمراً لا ينضب.

أيام عصيبة

مذ بناء المسجد عام ١٩٤٥ م تعرض إلى مضايقات وتهديدات كثيرة، كما وتعرض للهدم ، إلا إن إيمان وإصرار العاملين عليه وبالخصوص مؤسس الجامع المرحوم الحاج طوبينة أدّى إلى إعادة بناءه من جديد، وتحقق ذلك بفترة قليلة بعد هدمه، ومنذ ذلك الحين تعرض المؤسسة إلى عدة محاولات اغتيال، كما تعرض إلى السجن في زمن النظام البائد وقد وصلت المضايقات حدا من الكثرة مما لا يحصى عدده، بدءاً من منع الصلاة فيه والاعتقالات بين صفوف المصلين وزج البعض منهم في غياهب السجون، وإعدام البعض منهم.

وفي عام ١٩٩١ تعرض المسجد إلى هجوم مسلح من قوات صدام الامنية المجرمة وعلى اثرها تعرض إلى الهدم والتخريب والسلب مرة ثانية من قبل البعثيين وفيها تعرض المؤسسة إلى الاعتقال هو وابنائها ، وفي عام ٢٠٠٠ م اعيد البناء من جديد، واخر ما تعرض له في عام ٢٠١٣ هو التفجير الارهابي من قبل قوى التكفير والضلال وعلى إثرها سقط الحاج ثامر سفيح شهيداً ومعه عشرات الجرحى من المصلين.

وبما ان المساجد هي مدارس لتربية وتزكية النفوس فقد خرجت الكثير من الانفس الطاهرة

وبخصوص ابرز الوجوه والشخصيات المؤثرة في المسجد فنذكر الشيخ الشهيد عبد الزهراء التميمي رحمه الله، والوجيه الحاج حسن عبيد الصرايفي رحمه الله، والحاج مناتي الظالمى رحمه الله، والحاج عباس مجلي الزركاني رحمه الله.

أما الشعراء والروايد فكان لهم دورهم في خدمة الامام الحسين عليه السلام من خلال هذا المسجد المبارك، وكان من بينهم الملا جليل الكربلائي، والملا نصر الكربلائي، والملا حميد التميمي وآخرون ومن الشعراء السيد سعيد الصايف، وابو محمد المياحي، والاستاذ ناظم الحاشي وآخرون.

أئمة الجماعة وأبرز المؤذنين والخدم.

توالى على إمامة الجماعة في المسجد كلاً من الميرزا محسن الفضلي رحمه الله، وحجة الاسلام والمسلمين السيد مير علي القزويني (اعزه الله)، والشيخ الشهيد عبد الزهراء التميمي رحمه الله، والشيخ سالم سلطان ايده الله.

اما عن ابرز من اذن في المسجد فهم: الملا عبد الله الحساني، و الملا الحاج عبد علي علوان ولأكثر من خمسين عاماً، و الملا حميد المالكي، والملا عدنان الشريفي، والحاج ابراهيم ياسين .